Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رَاحَتُهُ أَنْ تَصْفُوَ إِلَّا أَنْ تَتَنَاوَلَهَا يُمْنَاكَ، وَأَقْسَمَ غِنَاؤُهُ لَا يَطِيبُ حَتَّى تَعِيَهُ أُذُنَاكَ. وَنَحْنُ لِغَيْبَتِكَ كَعِقْدٍ ذَهَبَتْ وَاسِطَتُهُ، وَشَبَابٍ قَدْ أُخِذَتْ جِدَّتُهُ. وَإِذَا غَابَتْ شَمْسُ ٱلسَّمَاءِ فَلَا بُدَّ أَنْ تَدْنُوَ شَمْسُ ٱلْأَرْضِ مِنَّا. فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَحْضُرَ لِتَتَّصِلَ ٱلْوَاسِطَةُ بِٱلْعِقْدِ، وَنَحْصُلَ بِكَ فِي جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ، فَكُنْ إِلَيْنَا أَسْرَعَ مِنْ ٱلسَّهْمِ فِي مَمَرِّهِ، وَٱلْمَاءِ إِلَى مَقَرِّهِ، لِئَلَّا يَخْبُثَ مِنْ يَوْمِي مَا طَابَ وَيَعُودَ مِنْ نَوْمِي مَا طَارَ. وَٱللهُ أَعْلَمُ.

(للنواجي)

* * *

لمَّا حُبِس إسماعيل بن عمّار الأسديّ كتب من الحبس إلى ابن أخ له اسمه مُعان أبياتًا أوّلها:

أَبْلِغْ مُعانًا وإِخْوَتَهُ ... قَوْلًا وما عالِمٌ كَمَنْ جَهِلا
بِأَنَّنِي والمُصَبَّحاتِ مِنًى ... يَعْدونَ طَوْرًا وتارَةً رَمَلا
لَخائِفٌ أنْ يكونَ ودُّكُمُ ... إيّايَ بَعْدَ الصَّفاءِ قَدْ أَفَلا

فأجابه ابن أخيه بقوله:

يا عَمِّ عُوفيتَ منْ عذابهمُ الذُّ ... كرِ وفارقْتَ سِجْنَهُم عَجِلا
كيفَ تَشْكُو بني أَخيكَ وَقَدْ ... أَرْسَلَ مَنْ كانَ قَبْلَنا مَثَلا
اِبْدَأْهُمُ بالصُّراخِ يَنْهَزِمُوا[1] ... فَأَنْتَ، يا عَمِّ، تَبْتَغي العِلَلا

* * *

كان الشيخ عبد الحميد البغدادي، المعروف بابن الصبّاغ، شاعرًا،

(١) يشير إلى المثل القائل: «ابدأهم بالصّراح يُقرّوا»